استشهاد الأسير الفلسطيني ياسر حمدونة في سجون الاحتلال ودعوات لـ«يوم غضب» في فلسطين

انضم الأسير ياسر حمدونة إلى شهداء الحركة الوطنية الأسيرة بعد جلطة دماغية أصابته في سجن رامون الإسرائيلي، باستشهاده يرتفع عدد الأسرى الشهداء إلى مئتين وثمانية قضى عدد كبير منهم نتيجة سياسة الإهمال الطبي التي تشهدها المعتقلات.

واستشهد أمس الأحد الأسير حمدونة بجلطة دماغية في سجن رامون الإسرائيلي وفق ما أفاد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع. وقال نادي الأسير الفلسطيني: إن حمدونة أصيب بسكتة دماغية قضى على إثرها في مستشفى «سوروكا» بعد نقله من سجن رامون.

وبحسب بيان نادي الأسير فإن حمدونة عانى أمراضاً عدة منذ تاريخ اعتقاله ١٩ حزيران ٢٠٠٣، نتجت عن اعتداء قوات «النشحون» عليه عام ٢٠٠٣، الأمر الذي تسبب له بمشكلات في القلب نتيجة ذلك، وتبع ذلك إهمال طبي ومماطلة في تقديم العلاج.

ورغم نقله عدة مرات إلى «عيادة سجن الرملة» إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تكترث بوضعه ولم توفر له العلاج اللازم. كما رفض الاحتلال لسنوات تزويده بسماعة أذن تساعده على تعويض فقد السمع الذي أصاب أذنه اليسرى.

وأمضى الأسير حمدونة من بلدة يعبد في جنين ١٤ عاماً في المعتقلات الإسرائيلية من أصل حكم مؤبد بالسجن أصدره الاحتلال بحقّه. وخاض إضراباً عن الطعام في ٢٠١١.

وباستشهاد حمدونة يرتفع عدد الأسرى الذين استشهدوا في سجون الاحتلال إلى ٢٠٨ شهداء قضوا إما أثناء اعتقالهم على يد الجيش الإسرائيلي وأعدموا، وإما استشهدوا في السجون نتيجة الإهمال الطبي المتعمد أو عمليات القمع التي يتعرض لها الأسرى.

وكان استشهد في آب الماضي الأسير المحرر نعيم الشوامرة بعد صراع مع مرض ألمّ به خلال سنوات اعتقاله حيث لم يتلقّ كما الكثير من رفاقه الأسرى العلاج اللازم لحالته الصحية. ويتجاوز عدد المرضى من الأسرى ١٧٠٠ من بينهم عشرات المصابين بأمراض مزمنة كالسرطان والقلب والكلى.

والدة الأسير ياسر حمدونة باعتصام سابق لأهالي الأسرى حاملة صورة نجلها الشهيد

وفي إطار ردود الفعل الفلسطينية، دعت مؤسسات وفعاليات وشخصيات فلسطينية صباح أمس إلى «يوم غضب» في الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام ٤٨، رداً على اغتيال الأسير ياسر حمدونة نتيجة الإهمال الطبي المتعمّد من إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية.

ودعا المدير العام لإذاعة صوت الأسرى الأسير المحرر طارق عز الدين جماهير الشعب الفلسطيني لاعتبار يوم أمس يومَ غضب وثورة في الضفة والقطاع والداخل المحتل.

وبدورها نعت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى والهيئة القيادية لأسرى حركة الجهاد الإسلامي في معتقلات الاحتلال في بيان صحفي أمس شهيد الحركة الأسيرة ياسر ذياب حمدونة وطالبت بضرورة العمل لفتح تحقيق بإشراف لجنة دولية للتعرف على كيفية وظروف وملابسات استشهاد الأسير حمدونة، مطالبة بضرورة محاكمة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية على الجرائم التي اقترفوها بحقِ الأسرى في المعتقلات، ومنها سياسة الإهمال الطبي المتعمّد التي تعني القتل والإعدام البطيء للأسرى الفلسطينيين.

ومن جانبها قالت لجان المقاومة: إن «استشهاد الأسير ياسر حمدونة في زنازين العدو جريمة إعدام صهيونية والردّ بتصعيد الإنتفاضة ومساندة الأسرى على الصعد كافة».

بدورها اعتبرت حركة حماس أن استشهاد الأسير حمدونة «يمثل تصعيداً إسرائيلياً خطيراً بحق الأسرى ويعكس حجم الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم».

وأكد الناطق باسم حماس سامي أبو زهري «حق الشعب الفلسطيني في إنهاء معاناة أسراه وتحريرهم من الاعتقال بكل الوسائل الممكنة، وأن الحركة ملتزمة بعهدها الذي قطعته على نفسها بالعمل على تحريرهم».

من جهتها، حمّلت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير حمدونة.

وإذ أعلنت في بيان لها أن حكومة الاحتلال، وما تُعرف بـ«مصلحة السجون» الإسرائيلية، تتحملان المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير حمدونة، الذي عانى طويلًا بسبب سياسة الإهمال الطبي، والحرمان من العلاج، حذّرت في الوقت نفسه «من الاستمرار بالمماطلة والتسويف في علاج الأسرى المرضى، الذين يتعرضون لعدوان متصاعد وممنهج، يستوجب تصعيداً للمقاومة والانتفاضة في وجه الاحتلال».

من جانبها نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأمينها العام، ومنظمة فرع الجبهة الشعبية في سجون الاحتلال الأسير حمدونة، مذكّرة أنه كان «مشاركاً لرفاقه الأسرى من جميع الفصائل في مختلف المعارك، ومنخرطاً وإياهم في الإضرابات وسلسلة الاحتجاجات على مصلحة السجون».

وأكدت الجبهة أنه تم الاعتداء على حمدونة «أكثر من مرة من قوات القمع الصهيونية، كانت السبب الرئيسي في إصابته ثم استشهاده، بعد أن عانى سياسة الإهمال الطبي».

وكالات

صناعة العنف

صياح عزام

يجب ألا ينسى العالم دائماً أن العنف بدأ من (هوليوود) على شكل شرائط سينمائية يلعب فيها الخيال دوراً كبيراً، ثم نما هذا العنف وتطور وصولاً إلى منظمات (المافيا).

ولعل الكثير من الناس يتذكرون بعض أفلام العنف الهوليوودية، ومنها فيلم حول اختطاف الطائرات، هذه الظاهرة المرعبة التي لم تكن قد وجدت على أرض الواقع، ولم يسبق أن استخدمها أحد في أي مكان من العالم. ومن المؤكد أن الفيلم المذكور وأمثاله قد وضع الأساس لهذه الظاهرة العنيفة، ودفع المتمردين بسبب أو دون سبب إلى تحويل ما ورد في ذلك الفيلم إلى فعل حقيقي يتوافق مع الخيال الشرير.

في هذا النموذج فقط ما يكفي للدلالة على دور مؤسسة التحريض في إنشاء مدارس العنف التي روعت العالم، وخلقت حالة من الخوف في السفر جواً، ولم يمض وقت طويل حتى انتقلت الجريمة إلى القطارات والسيارات، ليكون البر مسرحاً آخر للرعب والاختطاف أيضاً.

مهما تقادم الزمن يستعيد الناس في ذاكرتهم بين الحين والآخر أفلام (الكاوبوي) وما تركته في النفوس من تبرير غير أخلاقي لإبادة سكان أمريكا الأصليين من الهنود الحمر، وما أقدم عليه السكان القادمون من أوروبا من إخلاء الأرض الجديدة وكل من يزاحم على السيطرة عليها.

إن ذلك تاريخ معروف وموثق، حيث جسّدت أفلام (الكاوبوي) معالمه بالصوت والصورة، مسجلة بنجاح لوحات لا تنسى عن مجازر راح ضحيتها قوم أبرياء لا ذنب لهم إلا تشبثهم بأرضهم التي ولدوا فيها، وحيث عاش ومات أسلافهم وأجدادهم.

اليوم يستطيع الإنسان العادي أن يجد أمثلة لحروب «الكاوبوي» في أكثر من مكان وخاصة على الأرض العربية المغمورة بالدم، فقد لعبت ثقافة العنف دورها المطلوب في «مسخ» المشاعر البشرية وتحويلها إلى رصيد يستخدمه قادة الحروب وتجار الموت في أي لحظة وأي مكان، ولم تتورّع بعض أجهزة الإعلام المنحرف من أن تمنح قاتل الأبرياء صفة البطولة واختراق الموانع المادية والأخلاقية والروحية للوصول إلى غايته الرخيصة. وما حدث مؤخراً ومنذ أيام للنائبة البريطانية «جوكوكس» دليل حيّ على رسوخ أساليب العنف والإرهاب في الدول التي تسمّي نفسها الديمقراطية وتواصل هجومها على ما تسمّيه العنف العربي أو الإسلامي، متجاهلةً مصدر العنف الأكبر وينابيعه الأولى، حيث أشارت التحقيقات الأولية في مقتل النائبة البريطانية إلى أن القاتل ينتمي إلى جماعة من النازيين مقرّها الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى بناء أمة من «البيض» فقط.

إن العنف بأشكاله المختلفة، ومن أي زاوية أتى وفي أي مكان انتشر مرفوض ومُدان وجبان في الوقت نفسه، وليس لأحد– مهما كانت المبرّرات والدعاوى التي يطرحها– أن يُبرّر لأي إنسان أو جماعة تُفسد حياة البشرية وتعمل على ترويع المجتمعات الآمنة والتضحية بالأبرياء، وإحلال الرصاص بدلاً من الكلمة، والقنبلة بدلاً من الرأي الآخر، كما يجري في سورية الآن، حيث تطلق الولايات المتحدة وحلفاؤها على قَتَلة السوريين بأنهم «معارضة معتدلة»، وتبرر لهم جرائمهم البشعة.

أخيراً، تجدر الإشارة إلى ناحية مهمة، وهي أن العلم قد حقّق نجاحات مبهرة في تقدم الإنسانية مادياً، وساعد على تطوير وسائل الاتصال وتحطيم أسوار العزلة بين البشر، إلا أن منجزاته لم تكن كلها خالصة لوجه الخير، بل انحرف بها البعض ليحول جزءاً منها إلى قوة للتدمير وزيادة حجم العنف والإرهاب، ما جعل الكثير من العلماء يتمنون لو أن العلم لم يتطور بالكيفية التي سار عليها، حيث تبقى الحياة البشرية آمنة من مخاطر الإرهاب والموت والعنف الدموي ووسائل التدمير الشامل.

تسع ضحايا من عائلة واحدة في غارة للتحالف السعودي في اليمن

سيطرة يمنية على موقع «نهوقة» السعودي في نجران

سيطر الجيش اليمنيّ واللجان الشعبية على موقع نهوقة السعوديّ في نجران ودمّروا آليتين عسكريتين سعوديتين، على حين تحدث الإعلام الحربي عن انسحاب الجنود السعوديين من الموقع، بالتزامن مع استمرار غارات للطائرات السعودية على مناطق متعددة في اليمن.

وأوضح الإعلام الحربيّ أنّ الجيشِ واللجان غنموا ما بداخل الموقع نهوقة السعوديّ من أسلحة وعتاد عسكريّ بعد انسحاب عناصر الجيش السعوديّ منه، ووزّع مشاهد سيطرة الجيش واللجان على الموقع تظهر مواجهات عنيفة سبقت عملية السيطرة على الموقع بين قوات الجيش واللجان الشعبية.

ونفذّت طائرات التحالف سلسلة غارات جوية للتحالف السعودي تركّزت على معسكر الخرافي ومقر كلية الهندسة العسكرية بالعاصمة صنعاء.

وأفاد مصدر طبي بارتفاع حصيلة ضحايا غارات التحالف السعودي على منطقة دار الشرف في مدينة جِبلة عاصمة محافظة إب وسط اليمن مساء السبت إلى ٩ شهداء من عائلة واحدة و١١جريحاً بينهم نساء وأطفال، كما شنّت مقاتلات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية توزعت على الإستاد الرياضي ومنتزه بن لادن في المدينة ومعسكر الحمزة في مديرية السبرة شمالي المحافظة وسط البلاد. وشن طيران نظام بني سعود السبت نحو ١٦ غارة على مناطق متفرقة بمحافظة إب. وتأتي هذه المجزرة في سياق عشرات المجازر التي يرتكبها العدوان السعودي بحق اليمنيين بصورة يومية وصمت فاضح من المجتمع الدولي وفي مقدمته الأمم المتحدة. وأعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل العقيد عبد السلام الصبيحي قائد كتيبة المدفعية بمعسكر العند وعدد من العناصر خلال المواجهات مع الجيش واللجان في مديرية كَرش شمالي المحافظة جنوبي اليمن.

وفي محافظة تعز أفاد مصدر عسكري عن مقتل وجرح عدد من قوات هادي وإعطاب آلية عسكرية لهم في منطقة ذباب بالتزامن مع سلسلة غارات جوية استهدفت منطقة العمري في مديرية ذباب الساحلية جنوبي غرب المحافظة.

كما امتدت الغارات الجوية للتحالف السعودي إلى مديرية المخا الساحلية غرب المحافظة، في وقت تتواصل فيه المواجهات بين قوات الرئيس هادي المسنودة بالتحالف السعودي من جهة، وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى، في منطقة حدْران عند المدخل الغربي للمدينة جنوب اليمن.

أما في صنَعاء، فقد شنّت طائرات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية استهدفت خلالها مبنى كلية الهندسة العسكرية عند المدخل الشرقي للعاصمة وقاعدة الديلمي الجوية شمالي المدينة. وبدأ التحالف السعودي عملياته نهاية آذار ٢٠١٥ في اليمن، على حين تزايدت في الأشهر الماضية الانتقادات الدولية الموجهة للتحالف جراء تزايد عدد الضحايا المدنيين في الحرب على اليمن، وخصوصاً جراء الغارات. وأدت الحرب في اليمن إلى مقتل أكثر من ٦٦٠٠ شخص نصفهم تقريباً من المدنيين منذ آذار ٢٠١٥، بحسب الأمم المتحدة. وحذرت المنظمة الدولية الجمعة مجدداً من تزايد عدد الضحايا المدنيين، مشيرة إلى أن ١٨٠ شخصاً قتلوا و٢٦٨ أصيبوا في إب، بزيادة مقدارها٤٠٪ عن الشهر الذي سبقه. وقتل ٢٠ مدنياً على الأقل الأربعاء الماضي في غارات للتحالف على مدينة الحديدة الساحلية غربي اليمن، في قصف قال التحالف: إنه استهدف اجتماعاً لقياديين من الحوثيين.

أ ف ب– رويترز – وكالات

الجيش العراقي يحرر ناحية الزوّية جنوب الشرقاط ويقضي على ٤٠ إرهابياً في هيت

استشهاد ٨ عراقيين جراء تفجير إرهابي انتحاري غرب بغداد و«داعش» يتبنى

أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الهجوم في حيّ الإسكان غرب العاصمة العراقية الذي أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين. يأتي ذلك في حين استعادت القوات العراقية والحشد الشعبي ناحية الزوية جنوب قضاء الشرقاط بعد استعادة قرية الخانوكة.

وأعلنت السلطات العراقية استشهاد ٨ أشخاص أمس على تفجير انتحاري بحزام ناسف استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الإسكان الذي يغلب «الشيعة» على سكانه الواقع غرب بغداد. ونقل موقع «السومرية نيوز» عن قيادة عمليات بغداد قولها في بيان: «إن اعتداء إرهابياً نفذه انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً استهدف صباح اليوم (أمس) تجمعاً للمواطنين في منطقة الإسكان غرب بغداد أسفر عن مقتل ٨ عراقيين وإصابة ٢٨ آخرين بجروح».

وبدوره تبنى تنظيم «داعش» التفجير بحسب بيان نشره على مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء في البيان: «تمكن الأخ الاستشهادي خطاب العراقي من اجتياز التحصينات والإجراءات الأمنية كافة في بغداد والوصول بسترته الناسفة على عقر دار الروافض بحي الإسكان ليفجر سترته على موكب رافضي موقعاً منهم ٤٠ مرتداً بين قتيل وجريح».

وفي السياق الأمني، كشفت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد أمس، عن اتخاذ إجراءات مشددة في ثلاث مناطق بالعاصمة بغداد بالتزامن مع قرب انطلاق معركة تحرير الموصل، مشيرة إلى أن الحركة الاقتصادية والتجارية تضررت كثيراً بفعل تلك الإجراءات.

وقال عضو اللجنة فاضل الشويلي لوكالة «أنباء الإعلام العراقي»: إن «القوات الأمنية اتخذت إجراءات مشددة في منطقة جميلة التجارية والشورجة والكرادة، خشية من ردود فعل «داعش» مع قرب انطلاق معركة تحرير الموصل وتحرير قضاء الشرقاط وتطهير محافظة صلاح الدين بالكامل من تنظيم داعش».

قوات عراقية على تخوم ناحية الزوّية جنوبيّ قضاء الشرقاط

ميدانياً، أعلن محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري تحرير ناحية الزويّة جنوبيّ قضاء الشرقاط.

وأشار الجبوري إلى أن الزوية تمثل آخر معاقل التنظيم في المحافظة، حيث قادت القوات العراقية والحشد الشعبي عملية التحرير التي جاءت بعد استعادة قرية الخانوكة، كما تعمل على تحرير قرية المسحك جنوب الشرقاط.

إلى ذلك أعلنت قيادة عمليات الجزيرة عن إحباط محاولة هجوم لعناصر «داعش» أسفرت عن قتل أكثر من ٤٠ إرهابياً من حيّ البكر باتجاه هيت في الأنبار.

وكانت القوات العراقية أطلقت عملية تحرير ما تبقى من مناطق شمال محافظة صلاح الدين حيث انطلق «اللواء ٣٥» من الفرقة المدرعة التاسعة و«لواء ٥١» من الحشد الشعبي بإسناد طائرات الجيش العراقي، وطائرات التحالف لتحرير مناطق الزوية والنمل والمسحك ومنطقة الخانوكة.

ونتيجة العملية حرّرت القوات العراقية المشتركة السبت قرية الخانوكة جنوب الشرقاط ورفعت العلم العراقي عليها.

من جهته، قال قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل: إن الجيش العراقي يقوم بعمل ممتاز في قيادة المعركة مع تنظيم «داعش».

وعقب اللقاء مع مسؤولين عراقيين في بغداد بينهم رئيس الأركان العراقيّ الفريق أول عثمان الغانمي قال فوتيل: إن دور التحالف الذي تقوده واشنطن هو دعم القوات الأمنية العراقية.

أ ف ب– رويترز – وكالات

تواصل الاحتجاجات في ولاية نورث كارولاينا الأميركية

الشرطة تعتقل مطلق النار في مركز تجاري في ولاية واشنطن

بعد مطاردة استمرت ٢٤ ساعة في شمال غرب الولايات المتحدة، أعلنت الشرطة أنها اعتقلت المشتبه فيه في عملية إطلاق النار داخل مركز تجاري في ولاية واشنطن الأميركية، موضحة أنه شاب في العشرين من العمر مولود في تركيا ومتهم بقتل خمسة أشخاص.

وقال المتحدث باسم الشرطة في ولاية واشنطن السرجنت مارك فرنسيس على تويتر إن «السلطات ألقت القبض هذه الليلة على مطلق النار».

وأضاف: إن المشتبه به يدعى أركان جيتين ويبلغ من العمر ٢٠ عاماً ويقيم في أوك هاربر المدينة المجاورة لبلدة برلنغتون التي تضم بضعة آلاف من السكان وتبعد نحو ١١٠ كيلومترات إلى الشمال من سياتل، حيث وقع إطلاق النار.

وأوضح المتحدث أنه ليس هناك أي مشتبه فيه آخر، وذلك غداة إطلاق النار الذي أدى إلى مقتل أربع نساء ورجل في مركز «كاسكيد مول» في برلنغتون.

وفتح المهاجم الذي قالت الشرطة أولاً إنه يتحدر من أميركا اللاتينية، النار في جناح مواد التجميل في متجر كبير لمجموعة «ماسيز».

وتفيد صفحة على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي قدمت على أنها صفحة المهاجم، أن أركان جيتين مولود في أضنة رابع المدن التركية وتقع على البحر المتوسط. وقد درس في أوك هاربر وعمل في محل لبيع الخضار في ويدبي ايلند البلدة الأخرى بولاية واشنطن.

وقال مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) إنه ليس هناك أي مؤشر حتى الآن يدل على «عمل إرهابي».

وكان عثر على السلاح لكن المشتبه فيه الذي كان يرتدي قميصاً وسروالاً أسود قصيراً كما ظهر في تسجيلات كاميرات المراقبة، لاذ بالفرار. وقال رئيس بلدية المدينة ستيف سكستون إنه «عمل عبثي»، معبراً عن أسفه لوقوع واحد من حوادث إطلاق النار التي تشهدها الولايات المتحدة باستمرار، في هذه البلدة.

في سياق آخر أعلنت وسائل إعلامية عن وقوع حادث إطلاق نار آخر أمس في محيط جامعة ولاية إلينوي وسط غرب الولايات المتحدة، وأن عناصر من الشرطة المحلية قاموا بتطويق مكان الحادث، من دون الإشارة إلى تفاصيل أخرى.

إلى ذلك قالت قناة «سي بي إس» الأميركية أمس إن ٨ أشخاص أصيبوا بجروح، بينهم طفل، في حادث إطلاق نار آخر وقع مساء السبت في مدينة بالتيمور بولاية ميريلاند الأميركية.

وحسب القناة فإن ٣ أشخاص أطلقوا النار في أحد شوارع بالتيمور، ثم فروا من مكان الحادث، وجرى نقل جميع المصابين إلى أقرب المستشفيات، من دون الإشارة إلى تفاصيل أخرى.

هذا وتواصلت الاحتجاجات في ولاية نورث كارولاينا الأميركية أمس رغم مرور ما يقرب من أسبوع على الحادث الذي قتل فيه شرطي رجلاً أسود في مدينة تشارلوت وبعد أن نشرت الشرطة مقاطع فيديو لواقعة إطلاق النار دون الإجابة عن السؤال عما إذا كان لديه مسدس.

وسار المئات عبر وسط تشارلوت لليلة الخامسة في احتجاج استمر حتى الساعات الأولى من صباح الأحد وشاركت في المسيرة أسر من البيض والسود للاحتجاج على عنف الشرطة.

ورفع البعض لافتة كتبت عليها عبارة «أوقفوا وحشية الشرطة» وظهرت على لافتة أخرى صورة لكف مرسوم بالدم مع عبارة «هل أنا التالي» بالإنجليزية والتي أصبحت رمزاً شائعاً على وسائل التواصل الاجتماعي للخوف من السقوط ضحية للشرطة.

وللمرة الأولى خلال ثلاث ليال فرضت الشرطة حظر التجول وقالت إنها ستلقي القبض على المخالفين. وتفرق حشد من الناس خارج المقر الرئيسي للشرطة دون وقوع أي أعمال عنف عقب منتصف الليل.

وكالات

تكليف هاني الملقي تشكيل حكومة أردنية جديدة

أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني أن الملك عبد الله الثاني وافق أمس الأحد على استقالة الحكومة الأردنية التي يترأسها هاني الملقي وأعاد تكليف الأخير تشكيل حكومة جديدة.

هاني الملقي

وقال البيان: إن «الملك عبد الله الثاني قبل اليوم الأحد (أمس)، استقالة حكومة هاني الملقي وكلف هاني الملقي بتشكيل حكومة جديدة».

ولا يطلب الدستور الأردني استقالة الحكومة التي تجري الانتخابات النيابية ولكن العرف السياسي في المملكة درج على أن تستقيل الحكومة التي تجري الانتخابات.

كما لا يمنع الدستور والعرف السياسي تكليف رئيس الحكومة ذاته تشكيل الحكومة الجديدة، على أن تتقدم إلى مجلس النواب بطلب الثقة.

وجرت الانتخابات النيابية الثلاثاء وشهدت مشاركة الحركة الإسلامية المعارضة التي فازت بـ١٥ مقعداً ضمن قائمة تحالف الوطني للإصلاح من أصل ١٣٠ في مجلس النواب.

وكان العاهل الأردني كلف الملقي تشكيل حكومته الأولى في ٢٥ أيار الماضي خلفاً لعبد الله النسور.

وهاني الملقي (٦٥ عاماً) وزير سابق شغل حقائب الخارجية والطاقة والصناعة والمياه والري والتموين، ويحمل دكتوراه في هندسة النظم من الولايات المتحدة عام ١٩٧٩.

كما عمل رئيساً لسلطة مدينة العقبة الاقتصادية الساحلية أقصى جنوب المملكة، وسفيراً للمملكة في مصر ومندوباً دائماً لدى جامعة الدول العربية (٢٠٠٨–٢٠١١).

وكان الملقي مستشاراً لدى العاهل الأردني (٢٠٠٥–٢٠٠٧) وعضوا في مجلس الأعيان.

وشارك في المفاوضات مع إسرائيل (١٩٩٤–١٩٩٦) التي أفضت إلى اتفاق سلام عام ١٩٩٤. وهو حاصل على أوسمة منها وسام جوقة الشرف الفرنسي وأوسمة هولندية ودنماركية وسويدية وأردنية.

أ ف ب

ترامب يشيد بـ«مساهمة» السود في أميركا ويقلص تقدم كلينتون

أشار آخر استطلاع للرأي، أمس إلى أن المرشح عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب قلص تقدم منافسته عليه هيلاري كلينتون من ٤٪ إلى ٢٪.

وتظهر نتائج الاستطلاع، الذي نظمته صحيفة «نيويورك بوست» وقناة «إي بي سي»، أن كلينتون تحظى بدعم ٤٦٪ من المشاركين في الاستطلاع، على حين أعرب ٤٤٪ منهم عن تأييدهم لترامب.

إلى ذلك، أكد ٥٪ دعمهم المرشح عن الحزب الليبرتاري هاري جونسون، وأدلى ١٪ بأصواتهم لمصلحة المرشحة عن حزب الخضر جيل ستاين.

وصدرت هذه النتائج قبيل أول مناظرة تلفزيونية بين كلينتون وترامب اليوم الاثنين، وفي هذا السياق يتوقع ٤٤٪ من المشاركين في الاستطلاع تغلب المرشحة الديمقراطية على منافسها الجمهوري، مقابل ٣٤٪ من المتفائلين إزاء ترامب، وامتنع ١٦٪ عن التنبؤ بنتائج المناظرة بين المرشحين، على حين يرى ٢٪ أنه لن يستطيع أحدهما التغلب على الآخر.

في الوقت نفسه، يشير الاستطلاع إلى أن ترامب يتقدم على كلينتون من حيث الثقة التي يحظى بها بين الناخبين، إذ أعرب ٣٣٪ من المشاركين عن قناعتهم بأخلاقية كلينتون (مقابل ٦٢٪ من المتشككين)، فيما قال ٥٢٪ إن ترامب شخصية أخلاقية (مقابل ٥٣٪ عبروا عن ريبهم)، ما يمثل تقدماً بالنسبة له مقارنة مع النتائج المسجلة في أوائل الشهر الجاري، غير أن أكثر من نصف الناخبين يعتقدون أن ترامب لا يمتلك الخبرات والمهارات المطلوبة، وليس مؤهلاً ليتسلم زمام السلطة في الولايات المتحدة.

من جهة أخرى، يرى نحو ٦٠٪ من المشاركين في الاستطلاع أن عدم كشف كلينتون عن حالتها الصحية ومواصلتها الحملة الانتخابية (ما أدى إلى إصابتها بوعكة صحية أثناء مراسم تذكارية لضحايا هجمات ١١ أيلول في نيويورك) كان إجراء مبرراً، وذلك على الرغم من أن المرشحة الديمقراطية تعرضت لانتقادات شديدة في بعض الأوساط على خلفية هذا الحادث.

هذا ووصف المرشح الجمهوري إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية الذي يجد صعوبة في اجتذاب الناخبين السود وأدلى بتصريحات مثيرة للجدل حول التوترات العرقية في شارلوت، متحف التاريخ الإفريقي الأميركي الذي دشنه الرئيس باراك أوباما بأنه «رائع»، وأشاد بـ«المساهمة الممتازة» للسود في بلادهم.

وقال ترامب أمام آلاف من أنصاره في روانوكي بفيرجينيا (شرق) إن «السود أسهموا كثيراً وقدموا تضحيات كثيرة في سبيل هذا البلد».

وأضاف ترامب الذي وجهت إليه تهمة العنصرية حيال عدد كبير من الأقليات ومنها المهاجرون المكسيكيون، إن «كثيرين من السود يحققون نجاحات كبيرة في بلادنا، وهذا ما يدفعني إلى السعي لحماية نجاحاتهم ودعمها».

وأكد «لكن في الوقت نفسه، ما زال كثيرون منهم في حالة من الفقر»، متهماً الديمقراطيين بأنهم مسؤولون عن هذا الوضع.

وخاطب مجموعة من السود كانت تنظر إليه بارتياب كبير ويؤيد جميع أعضائها تقريباً منافسته هيلاري كلينتون «لذلك سأسعى إلى أن يتمكن كل طفل أسود من تحقيق الحلم الأميركي». وكان المرشح الجمهوري زار في الفترة الأخيرة كنيسة للسود في ديترويت بولاية ميتشيغن (شمال) لإقامة علاقات مع هيئة ناخبة تصوت عادة للديمقراطيين، واعداً إياها بتأمين فرص عمل. وألمح ترامب الخميس إلى أن المتظاهرين في شارلوت الذين يحتجون على قتل مواطن أسود برصاص الشرطة كانوا تحت تأثير المخدرات، إلا أن فريق حملته تراجع بسرعة عن هذا التصريح. وقد دشن باراك أوباما السبت متحفاً يحتفل بمساهمات الأميركيين السود في تنمية بلادهم. وهو كناية عن مساحة خضراء وضعت فيها المعالم الأثرية في وسط العاصمة الأميركية.

(أ ف ب– روسيا اليوم)

انفجار في بودابست وجرح شرطيين اثنين

أعلنت الشرطة المجرية أن انفجاراً عنيفاً «لم يعرف مصدره» هز وسط بودابست ليل الأحد وأسفر عن جرح شرطيين اثنين.

وقالت الشرطة في بيان: إن الانفجار وقع في قبو مبنى للمكاتب عند تقاطع طرق مزدحم في المدينة.

وأوضح البيان الذي وضع على الموقع الإلكتروني للشرطة أن الشرطيين كانا يقومان بدورية عندما وقع الانفجار ونقلا إلى المستشفى.

ولم تسجل أي إصابة أخرى. وطوقت الشرطة المنطقة وأخلت المباني.

وقالت الشرطة: إن تحقيقاً فتح في الحادث لتحديد سبب الانفجار.

وتم إخلاء «أكاديمية ليست للموسيقا» التي تقع في مبنى مجاور، كما ذكرت وسائل إعلام محلية.

وذكر شهود عيان أن الانفجار هز جدران المبنى وفر الناس في حالة هلع بعد الانفجار.

أ ف ب